عاجل : نداء إلى أحياب الرحمن في محكم القرآن ..

هذا البيان بتاريخ :

13-04-2010 م الموافق : 28-ربيع الثاني-1431 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 29-01-2024 15:59:18 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

28 - ربيع الثاني - 1431 هـ

13 - 04 - 2010 م

09:40 مساءً

(بحسب التقويم الرسمي للأمم القري)

عاجل : نداء إلى أحباب الرحمن في محكم القرآن ..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ } صدق الله العظيم [يس].
 { يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنْتُ لَمِنَ السَّآخِرِينَ } صدق الله العظيم [الزمر:56].
 { فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِّنْ خَلْفِهِمْ } صدق الله العظيم [آل عمران:170].

أفلا ترون أن الله هو حقاً أرحم بعباده من عبده؟ ولذلك تجدون عبده الصالحين فرحين بما آتاهم الله من فضله وليس في قلوبهم أي حزن، ولكنكم وجدتم الذي هو أرحم بكم من عبده حزينا متحسراً على عباده من الذين ظلموا أنفسهم فكذبوا برسول ربهم، ويقول: { يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ } صدق الله العظيم.

وهنا يحزن أحباب الرحمن من حزن حبيبهم الرحمن الرحيم؛ ترون أعينهم تفيض من الدمع من حزن ربهم، ويقولون: "لم خلقنا يا إله العالمين إذا لم يتحقق نعيم رضوان نفسك فيذهب حزنك وحسرتك على عبادة؟ فما ذنبنا يا أرحم الراحمين؟ فنحن نعبدك أنت وتريد أن تكون أنت ربنا راضياً في نفسك لا متحسراً ولا حزينا، فإذا لم تحقق لنا هدفنا؛ (هدى عبادة) فلا حاجة لنا بنعيم الجنة وحوورها وقصورها وحبيبنا الرحمن الرحيم حزين ومتحسر على عباده الذين ظلموا أنفسهم، أم إنك خلقنا من أجل الجنة والحوار العين؟ أجبنا يا أرحم الراحمين". ثم يأتيهم الجواب من ربهم: { وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ } صدق الله العظيم [الذاريات]. ثم يقولون: "إذا فكيف نرضى بنعيم جنتك وحوورها وقصورها مهما كانت ومهما تكون وحبيبنا الله أرحم الراحمين ليس بسعيد في نفسه بسبب ظلم عباده لأنفسهم فهم متحسرون على أنفسهم، ويقول كل منهم: { يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنْتُ لَمِنَ السَّآخِرِينَ } صدق الله العظيم، وكذلك أرحم الراحمين يقول: { يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ } صدق الله العظيم؛". وأما أحباب الرحمن فيقولون: يا حسرتنا على نعيمنا الأعظم من جنة النعيم والحوار

العين، فمتى سيحققه الله لنا فنحن له عابدون: {وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ۚ} ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} صدق الله العظيم [التوبة:72].

وأما آخرون من الذين رضوا بنعيم الجنة والهور العين فهم: {فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ} صدق الله العظيم [آل عمران:170]، ورضوا بالنعيم والهور العين، ويقولون: {وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ ۗ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٧٤﴾} [الزمر]، ويقولون: {إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴿٦١﴾} [الصفافات]. وأما أهل الدنيا فهم رضوا بنعيم الدنيا وزينتها وذلك مبلغهم من العلم. وقال الله تعالى: {فَأَعْرِضْ عَنْ مَن تَوَلَّىٰ عَنْ زِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٢٩﴾} ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ} صدق الله العظيم [النجم:29-30].

وأما آخرون فاعترفوا بالنعيم الأكبر من نعيم الدنيا والآخرة: {وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ۚ} ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} صدق الله العظيم.

ويا أحباب الرحمن إنما أردنا أن نذكركم بعظيم حزن حبيبكم وحسرتة على عبادته؛ الله أرحم الراحمين، فابكوا وتباكوا بين يديه ليُعجّل لكم بتحقيق النعيم الأعظم من جنّته؛ فلن يتحقّق حتى يكون الله راضياً في نفسه، ولن يكون الله راضياً في نفسه لا مُتَحَسِّراً ولا حزيناً حتى يُدخِلَ عباده في رحمته فيجعل الناس أمة واحدة على صراطٍ مستقيم، وإياكم أن تتحسّروا على الناس رحمةً بهم فلم يُفد ذلك التحسّرُ أنبياء الله ورسله؛ بل تذكّروا عظيم حسرة من هو أرحم بعباده منكم؛ الله أرحم الراحمين.

وسلاماً على المرسلين، والحمد لله رب العالمين..
أخوكم عبد النعيم الأعظم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني.